

التغير في اتجاهات النمو السكاني في بلدية مصراتة 1984 – 2020 م

عادل أحمد القزيري

Adel Ahmed Elqaziri

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية الآداب جامعة مصراتة، ليبيا

الباحث المراسل a.elgaziri@art.misuratau.edu.ly

Received 18/04/2023

Accepted 07/05/2023

Change in population growth trends in the municipality of Misurata 2020 -1984

Abstract:

The study aimed to provide a theoretical and descriptive presentation of the municipality of Misurata in Libya. The researcher has shown through the research the location of the municipality of Misurata and its borders, as well as an explanation of some of the population centers there. It also aims to identify the trends in the development of population growth and its components of births, deaths, migration and the factors influencing population changes in terms of population growth and the most important reasons for these changes, through an analysis of population data and censuses that were conducted during the study period using the descriptive analytical approach, equations and statistical methods to measure population growth and future expectations and the analysis of population variables. The researcher relied on the available statistics for the population census in that region during the period from 1984 to 2020. The study revealed an increase in the size of the population to reach 245,218 people during thirty-six years, i.e. 6811 / people in year, and the population growth rate will reach 2.5% for the year 2020.

Keywords: population growth, population census, population projections, suburbs.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقديم عرض نظري ووصفي لبلدية مصراتة في ليبيا، وقد بينا من خلال البحث موقع بلدية مصراتة وحدودها، إضافة إلى توضيح لبعض التجمعات السكانية فيها. كما تهدف إلى التعرف على اتجاهات تطور النمو السكاني ومكوناته من المواليد والوفيات والهجرة والعوامل المؤثرة في التغيرات السكانية من حيث النمو السكاني وأهم أسباب هذه التغيرات، وذلك من خلال تحليل للبيانات السكانية والتعدادات التي تم إجرائها فترة الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمعادلات والأساليب الإحصائية لقياس النمو السكاني والتوقعات المستقبلية وتحليل التغيرات السكانية، وقد اعتمد الباحث في ذلك على الإحصاءات المتوفرة لتعداد السكان في تلك المنطقة خلال الفترة الممتدة من عام 1984، وحتى عام 2020، وتوصلت الدراسة إلى زيادة في حجم السكان لتصل إلى 245218 نسمة خلال ست وثلاثون عاماً أي 6811/نسمة في سنة، وإن معدل النمو السكاني يصل إلى 2.5% لسنة 2020.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني، التعداد السكاني، التوقعات السكانية، فروعها.

مقدمة:-

تعد دراسة السكان من الدراسات الهامة في الزمن المعاصر نظراً لتأثيرها بحياة المجتمعات، وارتباطها الوثيق بالسياسات الإقليمية، خاصة وأن دراسة تطور عدد السكان ومعدل النمو السكاني والتوزيع الجغرافي للسكان ومعرفة الخصائص العمرية للسكان، وخصائصهم المتعلقة بحجم قوة العمل وحالتهم التعليمية، ونسبة الزواج والطلاق، ومعدلات الخصوبة كلها مسائل تتعلق بالتخطيط والتطوير والتنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، يدل مفهوم النمو إلى التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي دولة (العسيوي، 2009) مما يؤدي إلى نتيجة لأحد العاملين هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، إن النمو السكاني من أهم المتغيرات التي توضح تطور في عدد السكان خلال الفترات العددية.

تأتي أهمية دراسة حجم السكان ومكوناته لتساعد في تحديد التزايد السكاني مستقبلاً، حيث يعد هذا الموضوع ذا أهمية كبيرة للذين يضعون خطط التنمية متعددة الجوانب وفق حجم السكان في سنوات معينة (أبو عيانة، 1986).

تأتي أهمية دراسة حجم السكان في الزمن المعاصر نتيجة للنمو السريع الذي شهدته المدن، حيث نشأ حول المدن العديد من المراكز العمرانية الجديدة المحيطة بها، وما ذلك إلا دليل على فشل هذه المدن في استيعاب الزيادة السكانية (سمحة، 2016) كما تكمن أهمية الدراسة أن بلدية مصراتة لم تحظى باهتمام كامل من الدراسات السكانية لذا جاءت هذه الدراسة لتغطي بعض النقص في مثل هذا النوع من الدراسات.

لذلك تناولت هذه الدراسة بشكل مستقل ليتم التعرف من خلالها على حجم السكان ومكوناته وليست محاولة لمعرفة العدد الحالي للسكان ونموهم في الفترات السابقة، بل لتحليل التغيرات السكانية ومكونات النمو في المستقبل لفهم هذه التغيرات، لذا يظهر الارتباط واضحاً بين المتغيرات السكانية والاتجاهات التنموية وبالتالي لا يمكن أن يقوم التخطيط للتنمية بدون الأخذ في الاعتبار دراسة السكان والجمع بين التغير السكاني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي (ضو، 2016).

مشكلة الدراسة:

شهدت بلدية مصراتة تزايداً سكانياً كبيراً قبل قيام الثورة عام 2011م، كما شهدت هجرة معاكسة في الفترة اللاحقة لها، ما لبثت المنطقة أن استقطبت العديد من السكان؛ نظراً لاستقرار الأوضاع فيها، وبالتالي أصبحت هنالك حاجة لمتابعة التغير في اتجاهات النمو السكاني، مما استدعى البحث في تطور السكان ونموهم ومتابعة النمو السكاني تزايداً أو تناقصاً وتسليط الضوء على العوامل التي تقف وراء ذلك.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى النقاط الآتية:

1- التعرف على التغيرات السكانية التي شهدتها بلدية مصراتة خلال الفترة الممتدة من عام 1984-2020م.

2- التعرف على أهم العوامل المسببة للتغيرات السكانية في بلدية مصراتة.

منهجية الدراسة:

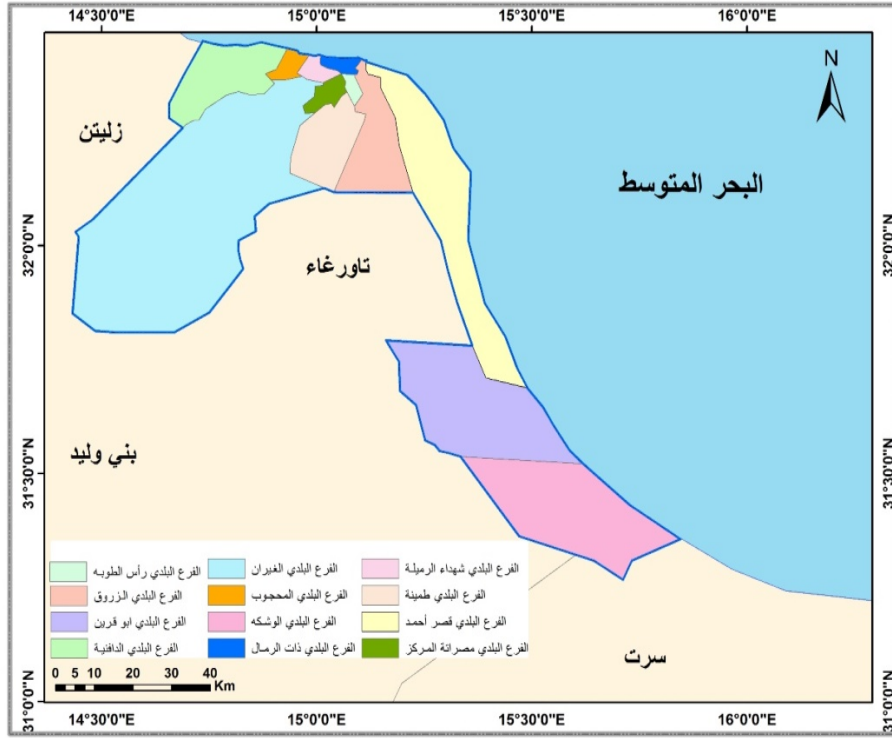
سلك الباحث منهجاً وصفيًا من خلال تقديم عرض نظري وصفي لمنطقة الدراسة والنمو السكاني فيها بشكل عام، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الإحصائي لتحليل البيانات السكانية باستخدام المعادلات والأساليب الإحصائية لقياس النمو السكاني والتوقعات المستقبلية، واعتمدت على الإحصاءات المتوفرة لتعداد السكان 1984 و 1995 و 2006 وبيانات السجل المدني من 2014-2020 في منطقة الدراسة، والكتب والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية والمكانية: تناولت الدراسة النمو السكاني والتغيرات التي طرأت عليه في الفترة الممتدة من عام 1984م حتى عام 2020م. وشملت منطقة الدراسة بلدية مصراتة وفروعها، التي يحدها من الشمال والشرق ساحل البحر المتوسط، ومن الغرب بلدية زليتن، ومن الجنوب الشرقي بلدية سرت، ومن الجنوب الغربي بلدية بني وليد، الخريطة (1) حدود منطقة الدراسة.

الشكل رقم (1) يوضح التقسيم الإداري والفروع البلدية لمنطقة مصراتة لسنة 2015م.

خريطة (1) حدود منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث باستخدام تقنية GIS، واعتماداً على بيانات التقسيم الإداري، لبلدية مصراتة، وفروعها والمحلات التابعة لها، 2015م، ص3.

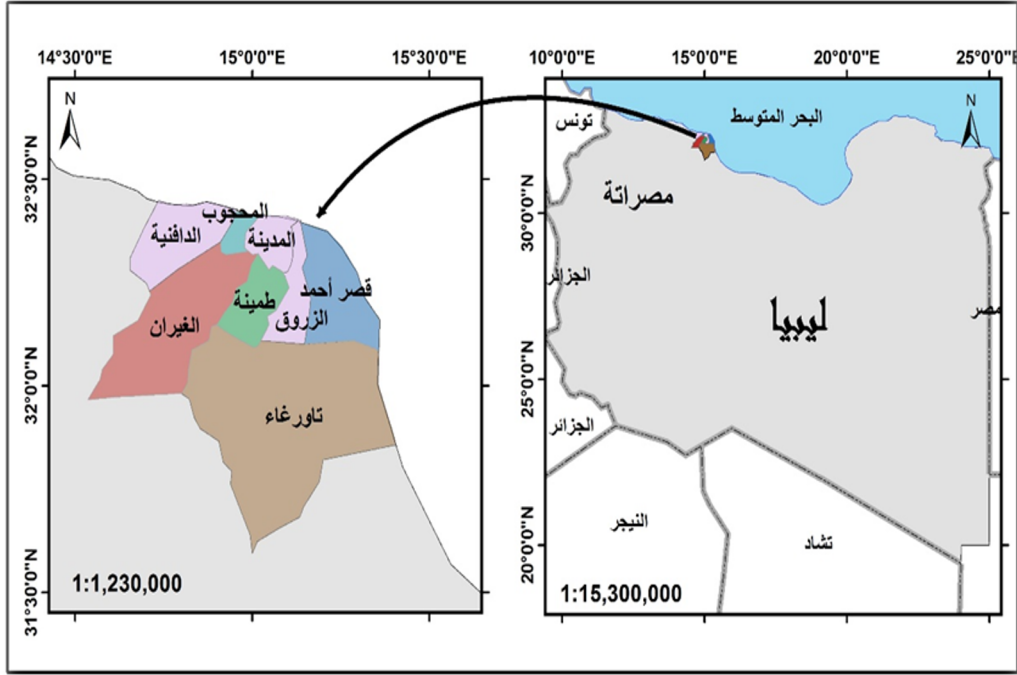
جدول رقم (1) يوضح الكثافة السكانية في منطقة مصراتة (نسمة / كم²) 2005 – 2015م.

| 2015م | | | 2005م | | | الوحدة الادارية | الوحدة الإدارية |
|--|-------------------------|--------------|--|-------------------------|------------|-----------------|-------------------------------|
| الكثافة السكانية نسمة/ كم ² | المساحة كم ² | عدد السكان / | الكثافة السكانية نسمة/ كم ² | المساحة كم ² | عدد السكان | *2005 | **2015 |
| 853 | 40.50 | 34565 | 2810 | 50.80 | 142743 | مصراتة المدينة | الفرع البلدي مصراتة المركز |
| 139 | 268 | 37298 | 188 | 148.27 | 27812 | الزروق | الفرع البلدي الزروق |
| — | — | — | 20 | 1376.20 | 27076 | تاورغاء | — |
| 20 | 1759.1 | 36475 | 38 | 757.50 | 28456 | الغيران | الفرع البلدي الغيران |
| 1122 | 30.20 | 33886 | 779 | 35.40 | 27594 | المحجوب | الفرع البلدي المحجوب |
| 90 | 214.70 | 19329 | 62 | 249 | 15561 | الدافنية | الفرع البلدي الدافنية |
| 135 | 221 | 29950 | 48 | 430.47 | 20823 | طمينة | الفرع البلدي طمينه |
| 21 | 832.10 | 17981 | 23 | 583.70 | 13710 | قصر أحمد | الفرع البلدي قصر أحمد |
| 2085 | 20.10 | 41918 | — | — | — | — | الفرع البلدي ذات الرمال |
| 1510 | 30.50 | 46057 | — | — | — | — | الفرع البلدي شهداء الرملية |
| 1539 | 17.40 | 26793 | — | — | — | — | الفرع البلدي شهداء رأس الطوية |
| 6 | 1076.50 | 6500 | — | — | — | — | أبوقرين |
| 4 | 1062.80 | 5000 | — | — | — | — | الوشكه |
| 60 | 5572.80 | 335752 | 84 | 3637.64 | 303775 | المجموع | |

*المصدر: المكتب الإحصائي للمرافق، لجنة الحدود الإدارية للمؤتمرات الشعبية مصراتة، كتيب التقسيم الإداري لبلدية خليج سرت وفروعها، 1989، ص5.

**المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على التقسيم الإداري لسنة 2015 م الصادر من بلدية مصراتة، ص7.

خريطة (2) حدود منطقة الدراسة حسب التقسيم الإداري 1989



المصدر: أبو حمرة، 2013.

وتقع بلدية مصراتة على شاطئ البحر المتوسط الجنوبي عند الحافة الغربية لخليج سرت، بين دائرتي عرض 14-32 ،
26-32 شمالاً وخطي طول، 55-14، 15-15 شرقاً (التقسيم الإداري 2015 م)، وتبعد عن مدينة طرابلس 210 كم
شرقاً، وهي ثالث أكبر مدينة عمرانيا وسكانيا في البلاد. تتميز المدينة بخصوبة أراضيها، وأهميتها الاقتصادية، ويقع فيها مصنع
الحديد والصلب. وقد شهدت المدينة نهضة عمرانية منذ سبعينات القرن العشرين، بسبب تحولها إلى منطقة جذب للسكان،
الذي جاء على حساب الأراضي الزراعية وساهم في تراجعها ليحل محلها البناء السكني والتجاري. لقبّت مصراتة بـ (ذات
الرمال) لوجود حزام من الكثبان الرملية العالية المتكونة من عمليات المد البحري عبر آلاف السنين (عنيبة، 2010).
وتبلغ مساحة منطقة الدراسة حوالي 5573.2 كم2 (بلدية مصراتة، 2015).
تحتل بلدية مصراتة الطرف الشمالي الغربي من ساحل خليج سرت، وتتوغل في المنطقة شبه الجافة حتى وادي الكمامين الواقع في
الطرف الشمالي لمنطقة الجفرة، وتتميز بسطح منبسط في أغلبه تتخلله بعض التلال قليلة الارتفاع وبعض مجاري الوديان الجافة،
وتغلب عليه التربة الرملية باستثناء بعض المنخفضات التي تغطيها السبخات من الجهة الشرقية، وكذلك بعض المناطق التي تظهر
فيها طبقات الصخور الجيرية على السطح. ويغلب على المنطقة المناخ شبه الصحراوي فيما عدا الجزء الشمالي منها، الذي تقع
فيه مصراتة نفسها فإنه يتأثر بمناخ البحر الأبيض المتوسط حيث تهطل الأمطار الشتوية بمعدل متوسطه 250 ملم سنوياً
(الكبيخا، 1980).

الدراسات السابقة:

- المنتصر (2008) التخطيط الإقليمي ودوره في حجم وتطور المراكز الحضرية وعملية نموها اعتماداً على الإمكانيات الطبيعية المتوفرة، اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي لتحليل البيانات الرقمية، واستندت على مصادر ثانوية، ومصادر أولية تمثلت بالاستبانة والمقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً بارزاً للظروف الطبيعية في نشأة مراكز العمران في مصراتة؛ حيث أدى النمو العمراني العشوائي إلى الزحف على الأراضي الزراعية وتراجع مساحتها.

حمرة (2013) توزع السكان وأثره على التوسع الامتداد العمراني في منطقة مصراتة، اعتمد الباحث على المنهج الكمي باستخدام بعض المعادلات الإحصائية لتحليل البيانات السكانية وهدفت الدراسة إلى الربط بين النمو السكاني والامتداد العمراني في منطقة مصراتة، وتوصلت الدراسة إلى أن النمو السكاني مر بتغيرات من 2006/1954 ما بين معدل نمو بطيئاً من 1964/1954، ومعدل نمو مرتفع في عام 1973 وأعلى ذروته في عام 1984 وبعد ذلك أخذ في انخفاض من عام 1995 إلى 2006 متأثراً بالأوضاع الاقتصادية الصعبة التي مرت بها البلاد في التسعينات.

-الكبيخا (1980) دراسة النمو السكاني في مدينة مصراتة، حيث بين أن المدينة والمنطقة المحيطة بها تشهد نمواً سكانياً سريعاً وكبيراً، وتتوفر فيها كافة العوامل التي تدفع إلى هذا النمو المتزايد، فبحكم ظروف التطور الحضاري والعمراني الذي تتميز به المنطقة، فإنه توقع أن السنوات القادمة ستشهد ارتفاعاً أكثر في معدل نموها السكاني، فالمدينة تمر بمرحلة تحول جذري من مرحلة تاريخية كانت فيها المدينة مجرد مدينة صغيرة ذات نشاط إداري وتجاري يغطي المنطقة الزراعية المحيطة بها، إلى مرحلة تاريخية جديدة أخذت المدينة فيها تتطبع بالطابع الحضري كمدنية من مدن ليبيا الكبيرة.

-دراسة Kumar and Sangwan (2013) النمو العمراني تغيرات استخدام الأراضي وتأثيرها على الفضاءات في مدينة سونيبات باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية. هدفت الدراسة إلى تحديد التغيرات في استخدام الأراضي في مدينة سونيبات والتعرف إلى اتجاهات التمدد المساحي في المدينة، ومدى العلاقة بين النمو السكاني والامتداد المساحي للمدينة وذلك بين عامي 2002-2011. حيث استخدمت الدراسة تقنية الاستشعار عن بعد في دراسة التغيرات كذلك اعتمدت الدراسة على الإحصاءات الرسمية في التعدادات السكانية لمتابعة النمو السكاني في المدينة. أظهرت نتائج تحليل المرئيات أن نسبة استعمالات الأرض السكنية قد ارتفعت من حوالي (30%) من إجمالي مساحة المدينة في عام 2002 إلى حوالي (40%) في عام 2011، بينما تراجعت مساحة الاستخدام الزراعي والغطاء النباتي من (50%) في عام 2002 إلى (44%) في عام 2011 من إجمالي مساحة المدينة.

-دراسة OpatoyInpo, et al (2015) النمو السكاني والتغير في استخدام الأراضي الحضرية على طول نهر كادونا فلوديلين، هدفت الدراسة إلى بيان أثر النمو السكاني على تغيرات استخدام الأراضي في المناطق الحضرية على طول السهول الفيضية لنهر كادونا في كادونا الشمالية غرب نيجيريا. استخدمت الدراسة البيانات السكانية المتوقعة، وتقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية لتحديد اتجاه النمو السكاني والتغيرات في استخدام الأراضي الحضرية فيما يتعلق بأنواع استخدام الأراضي الحضرية على طول السهول الفيضية النهرية في كادونا للفترة من 1976 إلى 2010. وأظهرت النتائج أن النمو السكاني ليس العامل الوحيد الذي يمكن أن يؤثر على استخدام الأراضي الحضرية على طول السهول الفيضية لنهر كادونا في

مدينة كادونا. وتماشيا مع هذه النتيجة أوصت الدراسة بضرورة النظر في الأبعاد الأخرى للسكان لمعرفة ما إذا كان النمو السكاني يعتبر عاملاً رئيسياً لتغير استخدام الأراضي في المناطق الحضرية على طول السهول الفيضية لنهر كادونا. الأخرى للسكان لمعرفة ما إذا كان النمو السكاني يعتبر عاملاً رئيسياً لتغير استخدام الأراضي في المناطق الحضرية على طول السهول الفيضية لنهر كادونا. وتماشيا مع هذه النتيجة أوصت الدراسة بضرورة النظر في الأبعاد الأخرى للسكان لمعرفة ما إذا كان النمو السكاني يعتبر عاملاً رئيسياً لتغير استخدام الأراضي في المناطق الحضرية على طول السهول الفيضية لنهر كادونا.

التجمعات السكانية في مصراتة:

شهدت المدن الليبية منذ عام 1969م بشكل عام تطوراً عمرانياً واضحاً، نتيجة لتنفيذ العديد من المشاريع التي تتلاءم مع احتياجات معدلات النمو السكانية المرتفعة، وأعداد السكان التي كانت تتزايد بشكل مستمر؛ نتيجة لارتفاع عائدات النفط، وتحسن دخل الدولة والأفراد.

احتلت مدينة مصراتة المرتبة الثالثة بعد طرابلس وبنغازي من حيث النمو السكاني والأهمية الاقتصادية؛ لذا شهدت نمواً عمرانياً واسعاً، واستقطبت عدداً كبيراً من السكان القاطنين بالمناطق المجاورة لها (المتنصر، 2010)، وتوضح الخريطة (3) أهم المراكز العمرانية في منطقة الدراسة.

خريطة (3) أهم المراكز العمرانية في منطقة الدراسة تقسيم 1989م



المصدر: إعداد الباحث باستخدام تقنية GIS، واعتماداً على بيانات اللجنة الشعبية للمرافق، بلدية خليج سرت، التقسيم الإداري لبلدية خليج سرت وفروعها والمحلات التابعة لها، 1989.

وفيما يلي توضيحاً للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة:

1-مركز مدينة مصراتة: تعتبر مدينة مصراتة من أقدم المدن الليبية، ويتمتد جذورها التاريخية إلى العهد الروماني، إلا أن تاريخ نواة المدينة الحالية يعود إلى حقبة العصور الوسطى كانت المدينة قديماً تضم تجمعاً سكانياً هاماً، ولعبت دوراً واضحاً في التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية في تلك الفترة (الكيخيا، 1980). على الرغم من تطور الوضع التجاري في المدينة قديماً وتميزها ببعض الأنشطة الزراعية، إلا أنها لم تحقق نمواً كبيراً يمكنها من استيعاب السكان بشكل كبير، لكنه مكّنها من الاحتفاظ لنفسها بمكانة لا بأس بين التجمعات السكانية الهامة شمال ليبيا، وقد عرفت خلال تلك الفترة وخلال المراحل التاريخية اللاحقة بأنها مصدر لتوزيع المهاجرين إلى كثير من مناطق ليبيا. وهذا أدى إلى الانخفاض النسبي في النمو السكاني بمنطقة مصراتة خلال فترة طويلة تمتد من العصر العثماني الأول وحتى منتصف القرن العشرين (الكيخيا، 1980).

كانت مصراتة بداية الثمانينيات لا تتجاوز الدائري الثاني، وكانت معظم أراضيها تستعمل كأراضي زراعية وتنتشر فيه المساكن التي تحيط بها الأشجار المثمرة كالزيتون والرمان. حدث تحول في المدينة في الوقت الحاضر، حيث تكاد تختفي الأراضي الزراعية في المدينة، وأصبحت مشكلة المناطق الحضرية المختلطة هي أبرز ما تعانيه المدينة إلى جانب البناء العشوائي، ورغم نمو المدينة في جميع الاتجاهات ورغم إزالة مساحات كبيرة من الكثبان الرملية الواقعة في شمالها وغربها وردم مساحات من السبخة الواقعة في شرقها إلا النمو السكاني باتجاه الشمال والشمال الغربي لا يزال أقل من الاتجاهات الأخرى (المنتصر، 2010).

2-الفرع البلدي قصر أحمد: وتعد هذه المنطقة من أهم المناطق المأهولة الواقعة شرق مدينة مصراتة، وبها مرسى صغير يصلح لرسو الزوارق الصغيرة، ويشتهر سكان هذه المنطقة بصيد السمك ويعمل بعضهم بالتجارة واستخراج الملح (ماكميلان، 1988، ص:7). ويوجد بها حالياً ميناء كبير، كما يوجد بها مجمع الحديد والصلب.

3-الفرع البلدي الزروق: يوجد فيها جامع الزروق الذي يتركز حوله العديد من السكان نظراً لأهميته الدينية والروحية، كما يرجع عدد سكانها الكبير نسبياً لقرها من الميناء، ومصنع الحديد والصلب الذي وفر العديد من فرص العمل لعدد كبير من سكانها، حيث يعمل العديد منهم كسائقي شاحنات، ومن المتوقع أن تنمو بشكل سريع في الفترات القادمة تصبح مستقبلاً جزءاً من المدينة بعد أن كانت ضاحية سكنية لها خاصة بعد فتح الطريق الدائري الرابع الذي يربطها بالمدينة، وتنقسم المنطقة إلى محلتين هما محلة: الزروق، ومحلة المرسى التي تعرف في بعض الأحيان بمرسى الدامر (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 2006، ص:3).

4- الفرع البلدي زاوية المحجوب: يتكون النسيج العمراني لها من مجموعة من المباني المنتشرة على مساحة كبيرة، وأماكن مفتوحة واسعة حولها، وعدد من المتاجر والورش. كما ترتبط بشكل جيد بالطريق الساحلي الممتد جنوباً، فيما تتصل بالبحر من الشمال بطريق مستقيم يمتد نحوه، وتحتل بها الاستخدامات الحضرية، والزراعية. تعتبر زاوية الشيخ إبراهيم المحجوب من أهم معالمها التي يجتمع حولها بشكل متراس، ومن المتوقع أن تنمو مدينة مصراتة من قصر أحمد شرقاً حتى زاوية المحجوب غرباً، وهي حالياً مقسمة إلى محلتين هما: محلة المحجوب، ومحلة سيدي مبارك (المنتصر، 2010).

5-الفرع البلدي الغيران: كانت هذه المنطقة قرية صغيرة، ولكنها نمت بشكل سريع مؤخراً، رغم أن قسماً كبيراً منها يعد أراضي بادية في الأصل، إلا أنها أصبحت الآن من أكبر المحلات العمرانية، حيث تركز فيها عدد كبير من السكان (المنتصر، 2010)، وكما يرجع السبب لوجود مطار المدينة في ضاحية الغيران الذي ساهم بدوره في فتح طرق جديدة وجذب السكان

من داخل وخارج مدينة مصراتة، إضافة إلى ذلك رخص الأرض وسهولة البناء على الأراضي الزراعية وسهول الحصول على الخدمات العامة مثل الكهرباء والمياه والاتصالات (أبوحمرة والزاوية، 2016).

6- الفرع البلدي الدافنية: تعد هذه المنطقة من أحصب الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة، فقد لجأ السكان للإقامة فيها بهدف الاستثمار الزراعي، وقد كانت في السابق أرضاً مشاعاً للسكان للرعي والزراعة، وتقسم هذه المنطقة إلى قسمين هما بوروية والدافنية (الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، 2006، ص: 3-14).

7- الفرع البلدي طمينة: تشمل هذه المنطقة على ثلاث محلات هي: طمينة، الكراريم، كرزاز، وجميعها مناطق قائمة على أرض زراعية، وما زالت مساحات واسعة منها مستغلة بالإنتاج الزراعي، خاصة الأشجار المثمرة مثل الفاكهة والزيتون، إلا أن مساحات واسعة طغت عليها المباني العمرانية، والاستخدامات الحضرية، مما أدى إلى تدمير الأراضي الزراعية، ويحدث التطوير في هذه المنطقة بالقرب من الطريق الساحلي، كما توسع العمران في كرزاز نتيجة لرخص الأراضي بها، ولعدم خصوبة أرضها، إضافة إلى قربها النسبي من المدينة مقارنة بطمينة والكراريم (المنتصر، 2010، ص: 172).

8- قرية تاورغاء: تعد تاورغاء من أهم المناطق المأهولة جنوب مدينة مصراتة، وهي منطقة زراعية مزدهرة بأشجار النخيل، التي استغلها السكان في صناعة السلال والحُصر، وعدد من المصنوعات اليدوية المعتمدة على شجرة النخيل، إضافة إلى صناعة الحبال من نبات الديس، كما تشتهر بتمورها وديسها. وتعد منطقة السوق أكثر المناطق نشاطاً فيها، حيث يُقام السوق على مساحة واسعة مكشوفة، وتتأثر به الحوانيت الدائمة التي لا يزيد عددها عن سبعة متاجر، ويعقد السوق يومي الإثنين والخميس (الأسدي، 1980). كما تضم ثلاثة محلات هي: مقاس، والودي الأزرق، وغزوان، حيث ساهم المشروع الزراعي الذي أُقيم بها ومشروع تربية الأبقار والدواجن، ومصنع الحليب في توفير فرص العمل لعدد كبير من السكان، فتوقفت حركة انتقال السكان إلى مدينة مصراتة، والمناطق الأخرى القريبة منها. أما من ناحية نسبة المباني فهي تشهد نمواً متسارعاً واسعاً ولكن بشكل مشتت ومبعثر على مساحة واسعة (المنتصر، 2010).

وتعد تاورغاء من أكبر مناطق مساحة ضمن التقسيم الإداري 1989م، إذ تبلغ ما تمثله 46.3% من جملة المساحة حيث شهدت الحدود الإدارية عدداً من التغيرات مع مرور الزمن وأخرها التقسيم الإداري لحدود الإدارية لبلدية مصراتة 2015م إذ تم فيه استبعاد منطقة تاورغاء وضم كلا من الفرع البلدي أبوقرين و الوشكه.

9- الفرع البلدي أبوقرين: يقع الفرع البلدي أبوقرين جنوب الفرع البلدي قصر أحمد ومنطقة تاورغاء ويحده جنوباً الفرع البلدي الوشكه وشرقاً البحر المتوسط، وغرباً بلدية بني وليد وبلدية سرت ويضم محلتين هما محلة العبادله ومحلة الهيشة وعدد سكان هذا الفرع 6500 نسمة ويعد الطريق الساحلي الذي يمر بحدوده الربط بين الشرق والغرب لحدود بلدية مصراتة والبلديات المجاورة، وتقدر مساحته حوالي 1076.5 كم² (التقسيم الإداري 2015م).

10- الفرع البلدي الوشكه: ويقع جنوب الفرع البلدي أبوقرين ويحده جنوباً والجنوب الشرقي بلدية سرت ومن الشرق البحر المتوسط ويضم محلتين عبادلة الوشكة ومحلة الوشكة، ويبلغ عدد سكانه 5000 نسمة، كما يبلغ مساحته حوالي 1062.7 كم² (التقسيم الإداري 2015م).

النمو السكاني في بلدية مصراتة وفروعها:

ينمو حجم السكان أو يتناقص في أي مكان بسبب تفاعل مكونات التغير السكاني، (أبوصبحة، 2015) يعد موضوع نمو السكان من المواضيع المتشعبة الجوانب، والمتشابكة الأطراف، ومتعددة الاتجاهات، ورغم أنه في الواقع أوسع من أن يتم الإلمام به في بحث أو مقال، ورغم أنه يشكل في الوقت الحاضر معضلة إنسانية معقدة (كيخيا، 2003) إلا أن الباحث أصر على الخوض في هذا الموضوع لتبيان النمو السكاني في منطقة الدراسة خاصة وأن النمو السكاني السريع هو من أبرز صفات العالم الثالث.

مرت بلدية مصراتة بتغيرات تاريخية بارزة بدءاً بعصر ما قبل التاريخ، فالعصر الفينيقي، فعصر الرومان، إلا أن أعداد السكان لا يُمكن التكهّن بها في العصور القديمة. حيث إن الإحصائيات القديمة كان جميعاً تقديرياً تقريبياً سواء في العهد العثماني أو خلال فترة الاستعمار الإيطالي. بدأت الدراسات السكانية لبلدية مصراتة مع الفتح الإسلامي، وقدر عدد السكان في تلك الفترة 2000 نسمة، أما التعدادات الحقيقية فقد بدأت في العهد العثماني حيث قامت السلطات العثمانية بأبأن وجودها في المنطقة عام 1895م صفوف الجيش العثماني فبلغ عدد السكان في ذلك الوقت 33.3 ألف نسمة (أبوحمرة، 2013، ص:19)، ثم تلاها عهد الاحتلال الإيطالي، إلا أن أول حصر للسكان يُمكن الاعتماد عليه بشيء من الحذر هو الذي تم إجراؤه في أواخر سنة 1943، أي فترة الحرب العالمية الثانية، وهو التعداد الذي قامت به السلطات العسكرية البريطانية في ذلك الوقت بهدف تنظيم بطاقات توزيع التموين على السكان، وحسب ذاك التعداد فقد بلغ عدد سكان مصراتة التي استطاعت السلطات تسجيلهم وإصدار البطاقات لهم (9300) نسمة منهم (1200) من الإيطاليين و(8100) من المواطنين العرب (الشركسي، 2010، والكيخيا، 1980). ومن الملاحظ أن هذه الفترة تميزت بعدم الاستقرار حيث إن غالبية السكان كانوا قد هجروا المنطقة الساحلية بسبب ظروف الحرب مبتعدين بأسرهم إلى مناطق أخرى أكثر أمناً، فلم يشملهم التسجيل، وبذلك فإن عدد السكان الذين تم تسجيلهم في تلك الفترة أقل بكثير من الرقم الفعلي في الأوقات الاعتيادية أي قبل وبعد الحرب.

ولما كانت جغرافيا السكان تتخذ من الإنسان مادة أساسية لدراستها، ولكنها تختلف عن غيرها بأن دراستها وبحثها للإنسان والتجمعات البشرية يرتكز على الأرقام، حيث تعتمد جغرافيا السكان على مجموعة من الإحصائيات التي تعطي بيانات متعددة ومتنوعة عن السكان (كيخيا، 1980). ويوضح الجدول (2) الإحصائيات التي تخص بلدية مصراتة وفروعها، في الأعوام 1954، 1964، 1973، 1984، 1995، 2006، 2012، 2014، 2015، 2016، 2018، 2019، 2020م،

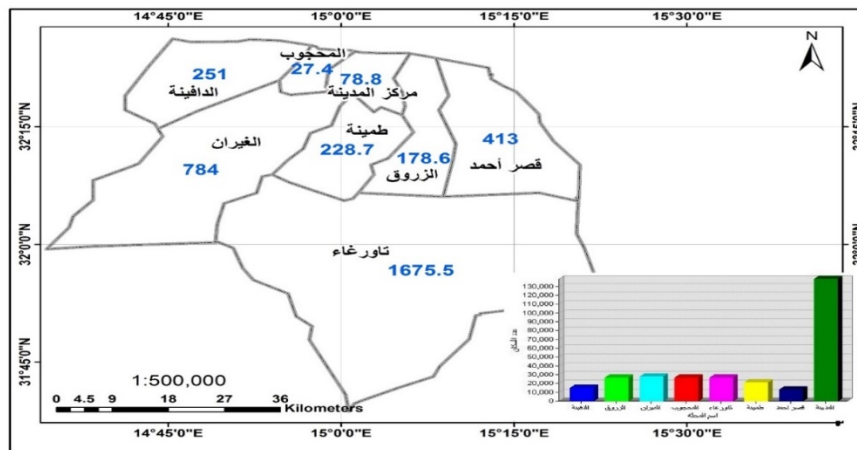
جدول (2) تعداد السكان في بلدية مصراتة في الأعوام 1954، 1964، 1973، 1984، 1995، 2006، 2012، 2014، 2015، 2016، 2018، 2019، 2020م.

| سنة التعداد | عدد السكان | المصدر |
|--------------------------|------------|--|
| 1954 | 50287 | وزارة الاقتصاد الوطني مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام لسكان ليبيا 1954 النتائج النهائية |
| 1964 | 60563 | وزارة الاقتصاد والتجارة، مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام لسكان ليبيا 1964 م. |
| 1973 | 86917 | مصلحة الإحصاء والتعداد، التعداد العام للسكان 1974م. |
| 1984 | 165013 | نتائج التعداد العام للسكان لعام 1984، أمانة اللجنة الشعبية العامة لتخطيط الاقتصاد، مصلحة الإحصاء والتعداد. |
| 1995 | 191185 | الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية التعداد العام للسكان 1995 م. |
| 2006 | 219195 | الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق، النتائج النهائية التعداد العام للسكان 2006 م. |
| المسح الوطني للسكان 2012 | 560227 | النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012، مصلحة الإحصاء والتعداد، وزارة التخطيط، دولة ليبيا. |
| 2014 | 322951 | قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى 2022م بيانات غير منشورة. |
| 2015 | 333000 | قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى 2022م بيانات غير منشورة. |
| 2016 | 340224 | قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى 2022م بيانات غير منشورة. |
| 2018 | 328448 | قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى 2022م بيانات غير منشورة. |
| 2019 | 328399 | قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى 2022م بيانات غير منشورة. |
| 2020 | 410231 | قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى 2022م بيانات غير منشورة. |

المصدر: (عمل الباحث بناءً على المصادر المذكورة ضمن الجدول).

يتباين عدد السكان في المحلات التابعة لمدينة مصراتة، الخريطة (3) تعداد السكان في كل محلة من محلات مدينة مصراتة وضواحيها سنة 1984م.

الخريطة (4) تعداد السكان في بلدية مصراتة وضواحيها.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على بيانات السكان من اللجنة الشعبية للمرافق، بلدية خليج سرت، التقسيم الإداري لبلدية خليج

سرت وفروعها والمحلات التابعة لها، 1989

كما يختلف معدل النمو السكاني في المحلات التابعة لمدينة مصراتة، في الفترة الزمنية بين 1984-2006، ويبين الجدول (2) معدلات النمو السكاني في محلات مدينة مصراتة في تلك الفترة.

جدول (3) النمو السكاني في مصراتة من 1984-2006

| المحلات | معدل النمو السكاني 1995-1984 | معدل النمو السكاني 2006- 1995 |
|------------|---------------------------------|----------------------------------|
| | معدل النمو % | معدل النمو % |
| أبو شعيرة | 2,6 | 2,2 |
| الجزيرة | 2,5 | 2,5 |
| الخروبة | 1,9 | 1,8 |
| الرويسات | 3,4 | 2,2 |
| الرميلة | 3,5 | 2,4 |
| الغيران | 3 | 2 |
| القوشي | 2,3 | 1,8 |
| رأس التوتة | 0,8 | 2,5 |
| رأس الماجن | 3,9 | 4 |
| رأس عمار | 0,8 | 1,8 |
| رأس فريدغ | 5,1 | 1,7 |
| الزروق | 3,3 | 2,6 |
| المرسى | 2,8 | 3,1 |
| قصر أحمد | 12 | 9,9 |
| المحجوب | 3,6 | 2,2 |
| سيدي مبارك | 3,6 | 2,3 |
| طمينة | 2,9 | 2,1 |
| الكراريم | 1,1- | 2,4 |
| كرزاز | 3,3 | 3,4 |
| الدافنية | 1,3 | 1,1- |
| أبوروية | 3,6 | 2,7 |

المصدر: من عمل الباحث بناء على المصادر السابقة من التعدادات لسنوات مختلفة.

توضح بيانات الجدول (3) أن المحلات الأساسية في هذه الدراسة تقسم الى ثمانية ضواحي، وهي مدينة مصراتة وتضم كل من مركز المدينة ومحلات أبوشعيرة والجزيرة والخروبة والرويسات والرميلة والقوشي ورأس التوتة ورأس الماجن ورأس عمار ورأس فريدغ، أما ضاحية قصر أحمد وتضم قصر أحمد، وضاحية الزروق وتضم الزروق ومحلة المرسى وضاحية زاوية المحجوب وتضم المحجوب وسيدي مبارك، ضاحية الغيران وتضم الغيران، وقرية تاورغاء المركزية وتضم الوادي الأزرق وغزوان ومقاس، والدافنية وتضم الدافنية المركز ومحلة أبوروية، وطمينة وتضم طمينة المركز والكراريم وكرزاز.

ونظراً لتقلبات العديد في التقسيمات الإدارية التي مرت بها الدولة الليبية في السابق، إلا أن مسمى المحلة الأكثر استقراراً حيث بدأ العمل به منذ تعداد 1973 والذي يعتبر التعداد الثالث على مستوى الدولة الليبية، حيث تكونت منطقة الدراسة من أربع وعشرين محلة كما موضح في الجدول رقم (2)، وبذلك مر النمو السكاني في مراحل التعدادات التي أقيمت بمعدلات نمو مرتفعة وأخرى كان النمو فيها منخفضاً، ومنطقة الدراسة التي نحن بصدد هذا البحث، والفترة 1984م تعتبر من الفترات المنخفضة النمو للأسباب التي تم ذكرها في السابق، ثم رجع معدل النمو في الارتفاع بين عامي 1995-2006

حسب التعداد المذكور سابقاً، بما أن الفترة التي تشملها الدراسة وهي تشمل تعدادات 1984-1995-2006 تم تقسيم هذه التعدادات إلى قسمين بحيث تشمل فترتين وهما الفترة الأولى بين عامي 1984-1995 والفترة الثانية بين عامي 1995-2006.

الفترة الأولى: تشمل التعدادين 1984-1995 والتي وصلت معدلات النمو السكاني فيها على مستوى بلدية مصراتة إلى 2.3% حيث يمكن مقارنة ذلك المعدلات بين كل المحلات المبين في الجدول (3) والتي سجلت ارتفاع معدل النمو السكاني فيها سبع عشر محلة، كانت اعلاها محلة مقاس حيث بلغت معدلات النمو السكاني فيها 22.8% وهي تعتبر المحلة الثالثة في ضاحية تاورغاء. كما بلغ عدد المحلات التي انخفضت معدلات النمو السكاني بمنطقة الدراسة إلى سبع محلات والتي سجلت أقل معدلات النمو بالسالب في محلي الكراريم والوادي الأزرق بلغ معدل النمو في محلة الكراريم 1.1%، والسبب يرجع إلى كونها من المناطق الزراعية وإلى قلة المراكز العمرانية والخدمية بصف عامة، أما محلة الوادي الأزرق فقد سجلت أقل معدلات النمو السكاني بلغ 17.7% ويرجع السبب إلى طبيعة المحلة بكبر المساحة ويغلب عليها طابع السبخات والتي تعتبر من الأسباب التي تعيق عملية التنمية فيها، وكذلك هجرة سكانها إلى محلة مقاس والتي تعتبر من الأراضي الصالحة للزراعة مما ساعد في انخفاض النمو السكاني.

الفترة الثانية: تشمل التعدادين 1995-2006 حيث بقيت معدلات النمو السكاني في بلدية مصراتة عند معدل 2.3% حيث كانت الفرع البلدي قصر أحمد من أعلى معدل النمو السكاني فيها وصل إلى 9.9%؛ ويرجع ذلك لعدة أسباب منها إنشاء الميناء البحري التجاري وافتتاح مجمع الحديد والصلب مما عمل على جذب للسكان، وأصبحت قصر أحمد تمثل امتداد للنمو السكاني من مركز المدينة مدينة مصراتة إلى الميناء، وتطور النشاط العمراني والتجاري والسكني وإنشاء المدينة السكنية (السكن الصناعي). محلة قصر أحمد بقرب من مجمع الحديد الصلب.

أما عن أقل معدلات النمو السكاني جاءت الفرع البلدي الدافنية بمعدل نمو سكاني وصل إلى 1.1% وإلى 2.2% محلة غزوان ومحلة الوادي الأزرق بمعدل نمو سكاني بلغ 6.8%، ويرجع السبب في انخفاض معدل النمو السكاني في هذه المحلات إلى أن محلة الدافنية فهي أغلبها أراضي زراعية رغم وصل عدد سكانها في تعداد 2006 إلى حوالي 5000 نسمة واعتبرها حضرية إلا أن تعتبر أرض ريفية، ولقلة الخدمات وبعدها عن مركز مدينة مصراتة، أما محلي غزوان والوادي الأزرق يرجع سبب انخفاض معدلات النمو فيها إلى انتقال بعض السكان إلى محلة مقاس المجاورة وإنشاء المشروع الزراعي وتقسيم الأراضي على السكان وهجرتهم إلى محلة مقاس.

وتشير بيانات التعدادات السكانية في بلدية مصراتة إلى تزايد عدد السكان فيها ونموهم في فترات زمنية قصيرة، ويبين الجدول (4) عدد سكان بلدية مصراتة حسب تعداد سنة 1984 و 1995 و 2006 و 2012 و 2020م.

جدول (4) توزيع السكان الليبيين من واقع تعدادات (1984-1995-2006-2012-2020) لبلدية مصراتة

| المنطقة | تعداد العام 1984 | تعداد العام 1995 | تعداد العام 2006 | تعداد العام 2012 | بيانات غير منشورة 2020 |
|---------|------------------|------------------|------------------|------------------|------------------------|
| مصراتة | 165013 نسمة | 414863 نسمة | 511682 نسمة | 560227 نسمة | 410231 نسمة |

المصدر: إعداد الباحث بناءً على المصادر السابقة

ومن جدول (4) يتبين ان حجم السكان في بلدية مصراتة زاد خلال فترة الدراسة من 1984 الي 2020 تصل حوالي 245218 نسمة في ست وثلاثون عاماً أي تمثل 6811 نسمة / سنة ونظراً لأن آخر تعداد تم إجراؤه في منطقة الدراسة؛ بسبب عدم الاستقرار الأمني والسياسي في البلاد، وعدم القدرة على إجراء تعداد سكاني حديث، فقد تم تقدير عدد السكان للسنوات القادمة الموضحة في الجدول (5) الذي يبين تقديرات سكان بلدية مصراتة وضواحيها من (2012-2030) بناء على آخر تعداد حقيقي.

جدول (5) تقديرات السكان في مدينة مصراتة من 2012-2030

| تقديرات السكان أعوام | | | | تعداد فعلي 2006* | المنطقة |
|----------------------|--------|--------|--------|------------------|----------------|
| 2030 | 2024 | 2018 | 2012 | | |
| 212064 | 190762 | 171600 | 154363 | 138857 | مصراته المدينة |
| 43492 | 39123 | 35193 | 31658 | 28478 | الغيران |
| 42649 | 38365 | 34511 | 31044 | 27926 | الزروق |
| 25373 | 22824 | 20532 | 18469 | 16614 | قصر أحمد |
| 39665 | 35680 | 32096 | 28872 | 25972 | المحجوب |
| 21624 | 19452 | 17498 | 15740 | 14159 | الداافية |
| 31896 | 28692 | 25810 | 23217 | 20885 | طمينه |
| 36994 | 33278 | 29935 | 26928 | 24223 | تاورغاء |
| 416763 | 374898 | 337240 | 303363 | 272891 | المجموع العام |

المصدر: من عمل الباحث بناء على المصادر التالية: ليبيا، الهيئة العامة للمعلومات، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان، 2006
 * - آخر تعداد حقيقي في ليبيا كان عام (2006).

وللحصول على تقديرات عدد السكان حتى عام 2030، فقد تم استخدام المعادلة التالية:

$$O = P_1 * (1+r)^P$$

(O) = عدد السكان المتوقع

(P₁) = عدد السكان في التعداد اللاحق

(P) = فرق السنوات بين التعدادين

(r) = معدل النمو السكاني 0.0178

معدل النمو السنوي: المتوالي الهندسية، وأساسها أن الزيادة السكانية في فترة معينة تؤدي إلى زيادة أخرى بالإضافة إلى الزيادة

$$p_1 = p_0 (1 + r)^n$$

الناجئة عن عدد السكان الأساسي.

حيث

P₁ عدد السكان في السنة المطلوبة

P_0 عدد السكان في سنة الأساس

r معدل النمو السكاني

n الفترة الفاصلة بين التعدادين

$$\sqrt[n]{\frac{p_1}{p_0}} = (r + 1)$$

ومنه فإن

$$1.0178 = \left(\sqrt{\frac{5298152}{4389739}} \right) = (r + 1) = 2006 - 1995$$

معدل نمو السكان الليبيين للفترة 1995 – 2006 = (r + 1)

$$\therefore r = 1.0178 - 1 = 0.0178$$

تباين توزيعه السكان داخل مدينة مصراتة، ما بين أسر ليبية وأسر غير ليبية، ويوضح الجدول (6) الأسر الليبية وغير الليبية، والعائلات المقيمة وأفرادها، ومتوسط حجم الأسرة في مدينة مصراتة وضواحيها من خلال المسح الوطني للسكان في 2012.

جدول (6) تركيبة سكان مدينة مصراتة

| المجموع | | | اسرة غير ليبية | | | | اسرة ليبية | | | المنطقة | |
|------------------|-------------|-----------|------------------|-------------|-----------|-------------|------------------|-------------|-----------|-------------|--------|
| متوسط حجم الاسرة | عدد الافراد | عدد الاسر | متوسط حجم الاسرة | عدد الافراد | عدد الاسر | عدد المساكن | متوسط حجم الاسرة | عدد الافراد | عدد الاسر | عدد المساكن | مصراتة |
| 5.67 | 502613 | 93275 | 3.83 | 14920 | 4027 | 3891 | 5.75 | 487693 | 89248 | 84820 | |

المصدر: النتائج النهائية للمسح الوطني للسكان 2012، مصلحة الإحصاء والتعداد، وزارة التخطيط، دولة ليبيا.

يتبين من الجدول ارتفاع عدد الأسر الليبية في المدينة مقارنة بالأسر غير الليبية، التي يترتب عليها ارتفاع عدد مسكان الليبيين وعدد الأفراد. إلا أنه يتبين ارتفاع متوسط حجم الأسرة الليبية التي بلغت (5.75) مقارنة بمتوسط حجم الأسرة لغير الليبيين التي بلغت (3.83). وهذا يعد مؤشراً على ارتفاع النمو السكاني في الأسر الليبية ومساهمتها بشكل كبير في زيادة سكان المدينة مقارنةً بغير الليبيين.

بمقارنة معدل النمو السكاني في ليبيا مع معدل النمو السكاني في مصراتة، حسب التعدادات الرسمية للسكان، يتضح ارتفاع معدل النمو السنوي عام 1984م، وانخفاضه في الأعوام 1995 و2006 وأخذ في الارتفاع في عام 2020 بمعدل 2.5 على ما كان عليه في عام 2006 والذي سجل 1.8 ويوضح الجدول (7) نمو سكان ليبيا ومصراتة خلال الفترة الممتدة من 1984-2006-2020.

حدول (7) النمو السكاني في ليبيا ومصراتة خلال 1984-2006-2020

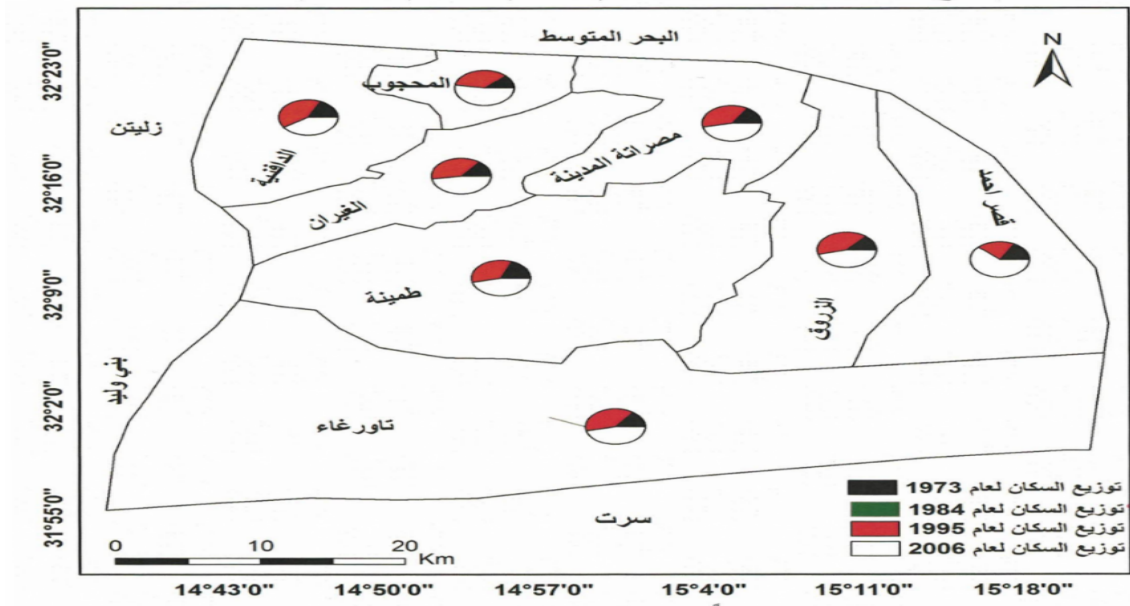
| معدل النمو السنوي | ليبيا | | | معدل النمو السنوي | مصراتة | | | السنة |
|-------------------|----------|---------|---------|-------------------|----------|--------|--------|-------|
| | الإجمالي | إناث | ذكور | | الإجمالي | إناث | ذكور | |
| 4.4 | 3637488 | 1687336 | 5219501 | 8.2 | 179512 | 77509 | 102003 | 1984 |
| 2.5 | 4404992 | 2168043 | 2236949 | 2.3 | 231266 | 112739 | 118527 | 1995 |
| 1.9 | 5323991 | 2695145 | 2628846 | 1.8 | 287364 | 133205 | 154159 | 2006 |
| 1.8 | 6871292 | 3402550 | 3468737 | 2.5 | 410231 | 205064 | 205167 | 2020 |

المصدر: اعداد الباحث اعتماداً على أمانة التخطيط مصلحة الإحصاء التعداد (1984)، الإدارة العامة للإحصاء والتعداد دفتر استمارات التعداد العام للسكان (1995)، الهيئة العامة للمعلومات (2006) وقسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى (2022) بيانات غير منشورة.

بتحليل متغيرات النمو السكاني ومعدلات الزيادة يتضح ما يلي:

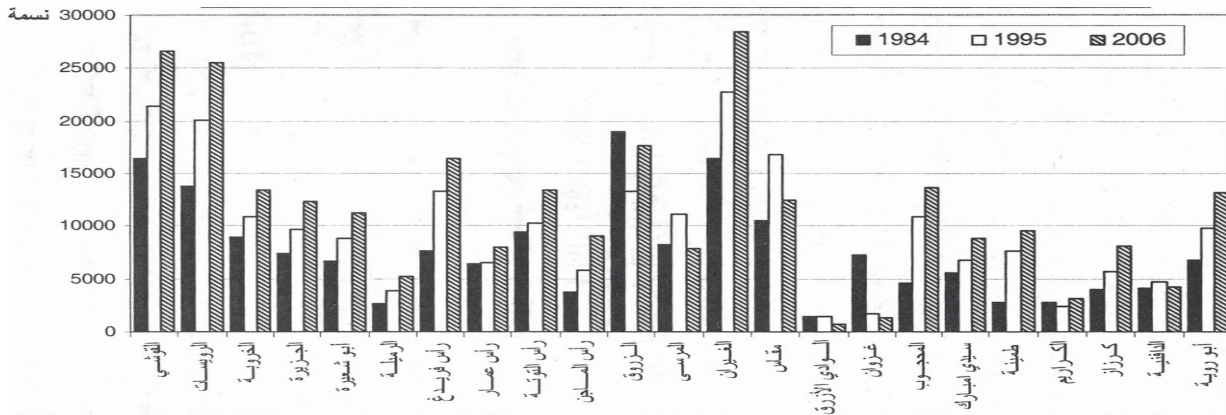
1. تركز السكان في بلدية مصراتة منذ عام 1984 وحتى عام 2006، ويعود هذا الأمر إلى توفر الخدمات الأساسية في بلدية مصراتة إضافة إلى توافر الظروف الطبيعية المناسبة.
2. فيما جاءت منطقة المحجوب في الترتيب الثاني نظراً لقرها من المدينة والطريق الساحلي.
3. احتلت منطقة الزروق الترتيب الثالث خلال فترة الدراسة نظراً لبدء النشاط في مجمع الحديد والصلب خلال الفترة الممتدة من (1984-1995).
4. أما منطقة الغيران قد جاءت في الترتيب الرابع من السكان، نظراً لعمل السكان بالزراعة ونظراً لتوافر الأرض الزراعية الخصبة، ووصول مياه الوديان إليها.
5. جاءت في الترتيب الأخير لعدد السكان منطقة قصر أحمد.
6. تُعزى زيادة عدد السكان في منطقة الدراسة إلى وصول عائدات النفط إلى هذه المنطقة بعد اكتشاف النفط في ليبيا والبدء باستثماره، إضافة إلى انتشار الخدمات العامة، وعلى رأسها الخدمات الصحية والتعليمية، وبالتالي تناقص معدلات الوفيات.
7. يُلاحظ ارتفاع عدد السكان في منطقة الدراسة مما يدل على أنها منطقة جاذبة للسكان، خلال فترة الدراسة. ولمزيد من التوضيح تُبين الخريطة رقم (5) توزيع السكان حسب المناطق في منطقة الدراسة خلال الفترة الممتدة من (1973-2006)، (علماً بأن آخر تعداد حقيقي كان عام 2006) ونظراً لظروف البلاد التي تمر بها لم يتم إجراء أي تعداد حقيقي بعد 2011م.

الخريطة (4)، توزيع السكان في منطقة الدراسة



المصدر: (شعب، 2016، ص: 46)

المخطط البياني (1)، يبين توزيع السكان حسب المحلات بمنطقة مصراته خلال تعدادات 1984، 1995، 2006.



المصدر: (الشركسي، 2010، ص: 202)

من خلال المخطط البياني السابق يمكن ملاحظة النقاط الآتية:

أ- وجود تبادل واضح في ترتيب المحلات من حيث إجمالي عدد السكان.

ب- بلوغ نسبة الزيادة في محلة رأس فريدغ حوالي 96% من إجمالي سكان المحلة 1984، وهي أعلى نسبة زيادة في مصراته بعد محلة مقاس، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية أن السبب يكمن في إنشاء مدينة سكنية تكاد تكون متكاملة في هذه المحلة لإسكان العاملين في مجمع الحديد والصلب القادمين من مناطق أخرى (الشركسي، 2010، ص/ 206).

ت- خلود سكان غزوان إلى الاستقرار مكتفين بتحقيق أدنى معدل نمو الجدول.

ث- عشر محلات فقط حققت معدلات نمو أعلى من المعدل العام لنمو سكان منطقة مصراتة وهو 47.7% وانفردت محلة الخروبة بمعدل مساوي للمعدل العام، ما يعني أن 13 محلة كان معدل نموها أقل من المعدل العام لنمو سكان مصراتة.

أهم العوامل المؤثرة في نمو السكان في منطقة الدراسة:

1- المواليد: يُقصد بالمواليد هنا المواليد الأحياء وهو بذلك لا يشمل الأجنة الميتة، والجدول رقم (8) يبين معدلات المواليد الخام في منطقة الدراسة في الفترة الممتدة بين 1954-2006

تطور معدلات المواليد الخام ببلدية مصراتة وليبيا بالفترة 1954 إلى 2006 في ألف

| السنة | معدل المواليد مصراتة | معدل المواليد ليبيا |
|-------|----------------------|---------------------|
| 1954 | 29.8 | 29.5 |
| 1964 | 19.8 | 23.8 |
| 1973 | 45.5 | 46.1 |
| 1984 | 40.2 | 45.9 |
| 1995 | 20.0 | 20.1 |
| 2006 | 26.4 | 22.4 |

المصدر: فائد، إبراهيم محمد، نمو وتوزيع السكان بمنطقة مصراتة، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية الآداب جامعة طرابلس ص 185.

الجدول (9) معدلات المواليد في منطقة مصراتة وليبيا خلال الفترة (1982-1990).

| السنة | شعبية مصراتة | | ليبيا | |
|-------|--------------|------|------------|------------|
| | ذكور | إناث | نسبة النوع | نسبة النوع |
| 1982 | 29.8 | 28.1 | 106 | 23.5 |
| 1983 | 29.7 | 28.2 | 105 | 23.6 |
| 1984 | 21.8 | 20.4 | 107 | 22.5 |
| 1985 | 17.6 | 16.4 | 108 | 22.4 |
| 1986 | 17.9 | 15.9 | 112 | 22.4 |
| 1987 | 18.0 | 15.8 | 114 | 22.2 |
| 1988 | 18.0 | 15.8 | 114 | 22.2 |
| 1989 | 18.1 | 15.8 | 114 | 22.2 |
| 1990 | 17.8 | 16.0 | 111 | 22.5 |

المصدر: (ليبيا، الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الإدارة العامة للإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1982-1990،

جدول رقم: 9، ص: 11).

وقد تم حساب معدلات المواليد (الذكور والإناث بالمعادلة التالية):

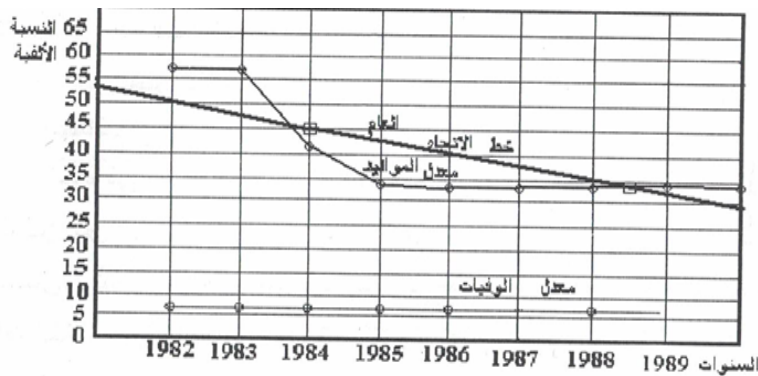
(عدد المواليد*100) / عدد السكان في نفس السنة

أما نسبة النوع فحسب المعادلة التالية:

(عدد الذكور*100) / عدد الإناث في نفس السنة

يمكن تحليل معدلات المواليد على النحو التالي:

- 1- إن معدلات المواليد بطرفيها الذكور والإناث، انخفضت انخفاضاً بيناً على مرحلتين رئيسيتين المرحلة الأولى سنة 1984، والثانية سنة 1985، حيث انخفض مجموع معدلات المواليد من 57.9 في الألف خلال سنتي 1982م، 1983، إلى 42.2 في الألف 1984، ثم إلى 34 في الألف سنة 1985، فبلغت بذلك أعلى المعدلات التي يمكن أن تشهدها معدلات المواليد في العالم، فالحد الأقصى لمعدلات المواليد يتراوح بين 50-60 في الألف (الغلاب وعبد الحكيم، 1978، ص: 47)، ويرجع سبب تراجع معدل النمو السكاني في مدينة مصراتة إلى أنه في بداية التسعينات انخفضت معدلات الخصوبة في منطقة مصراتة من 267 طفل لكل ألف امرأة سنة 1984 إلى 110 طفل لكل ألف امرأة سنة 1995، وكذلك على عموم ليبيا من 238 طفل لكل ألف امرأة سنة 1984 إلى 77 طفل لكل امرأة في 1995، وهذا نتيجة للظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرض على ليبيا في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات في القرن الماضي (أبوحمرة، 2013، ص: 24).
- 2- يُلاحظ من الجدول السابق أن هذه المعدلات شهدت في فترة الاستقرار خلال السنوات الثلاث من عام (1987-1989)، خاصة معدلات المواليد الإناث في منطقة مصراتة، ويعود ذلك إلى توافر الخدمات الصحية وكفاءتها، إضافة إلى تزايد الوعي الصحي، وارتفاع المستوى التعليمي، وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية في البلاد (الشركسي، 2010). (الشركسي، 2010).
- 2- إن معدلات المواليد انخفضت في منطقة مصراتة انخفاضاً بيناً ابتداءً من سنة 1984، حتى تدنت إلى أقل من 34 في الألف منذ 1985، في الوقت الذي ظلت فيه في حدود 46 في الألف على المستوى البلاد بكاملها، وقد يشير هذا إلى حدوث بعض التقدم في الرعاية الصحية من الناحيتين العلاجية والوقائية في منطقة مصراتة، إضافة إلى تحسن وصول وحصول المواطن على الخدمات الصحية.
- 3- تذبذب عدد المواليد في منطقة مصراتة، حيث يُلاحظ ارتفاع بسيط في عدد المواليد سنة 1983، ثم انخفاض ظاهر حتى سنة 1985، يأخذ بعدها الخط الذي يمثل المواليد في الارتفاع المنتظم البطيء حتى نهاية سنة 1990.
- 4- تذبذب عدد المواليد في منطقة مصراتة، حيث يُلاحظ ارتفاع بسيط في عدد المواليد سنة 1983، ثم انخفاض ظاهر حتى سنة 1985، يأخذ بعدها الخط الذي يمثل المواليد في الارتفاع المنتظم البطيء حتى نهاية سنة 1990.
- 5- إن خط الاتجاه العام يشير إلى انخفاض عام بطيء في عدد المواليد في بلدية مصراتة.



شكل رقم (2) يبين خط العام لمواليد منطقة مصراتة بين 1982-1990.
المصدر: (الشركسي، 2010 ص: 186).

6- وبالاستعانة بالشكل رقم (1)، يتبين أن خط الوفيات يكاد يظهر على هيئة خط مستقيم من بداية الشكل حتى نهايته، لذلك فإن الزيادة الطبيعية وفقاً لهذه البيانات قد لا يظهر عليها الانخفاض التدريجي خلال السنوات القادمة في منطقة مصراتة: 7- إن نسبة النوع في بلدية مصراتة شهدت نمواً متواتراً حتى سنة 1984، حتى بلغت 114 ذكراً لكل 100 أنثى، وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل الليبي في نفس الفترة، أو مقارنة بالمعادلات العالمية في الدول المستقرة، إلا أنها انخفضت في السنة التالية حتى بلغت 111 ذكراً لكل 100 أنثى (الشركسي، 2010).

جدول (10) توزيع المواليد الليبيين وغير الليبيين حسب النوع والأشهر في منطقة مصراتة خلال عام 2011م

| المنطقة | النوع | الاشهر. | | | | | | | | | | | | |
|---------|-------|---------|--------|------|-------|------|-------|-------|-------|--------|--------|--------|--------|-------|
| | | يناير | فبراير | مارس | ابريل | مايو | يونيو | يوليو | اغسطس | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | مجموع |
| مصراتة | ذكر | 959 | 274 | 533 | 854 | 790 | 736 | 863 | 480 | 646 | 783 | 432 | 530 | 7880 |
| | انثى | 949 | 270 | 761 | 707 | 712 | 624 | 660 | 536 | 843 | 555 | 478 | 534 | 7629 |
| | مجموع | 1908 | 544 | 1294 | 1561 | 1502 | 1360 | 1523 | 1016 | 1489 | 1338 | 910 | 1064 | 15509 |

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد دولة ليبيا وزارة التخطيط، الإحصاءات الحيوية 2011م جدول (10) ص 20.

ب- الوفيات: تعادل ظاهرة في أهميتها ظاهرة الولادات في الكتلة السكانية، فحركة التوازن الحيوي للبنية الديمغرافية لأي مجموعة سكانية، إنما تتكون من حركة تزايد طبيعي عن طريق الولادات، تقابلها حركة تناقص طبيعي عن طريق الوفيات، وبذلك يتحقق التوازن الطبيعي في الكتلة السكانية، ورغم أن الوفاة حادث طبيعي لا بد أن تنتهي إليه حياة كل إنسان وكل كائن حي، إلا أن توزيعاته في الزمان والمكان غير متساوية، إذ ترتفع أعداد الوفيات في أزمان وتنخفض في أزمان أخرى، بل إننا نرى اختلاف معدلات الوفيات من منطقة إلى أخرى في نفس الوقت وداخل الوطن الواحد، فالمنية ليست خبط عشواء بل هي نتيجة للعديد من العوامل، وحظ الناس مع الموت يتوقف على بنيتهم وتركيبهم الجسماني، وعلى نوعهم، من حيث كونهم ذكوراً أو إناثاً، وعلى البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيشون فيها، وعلى نوع المهنة التي يمتثلونها، وأخيراً على مستوى معيشتهم وثقافتهم (كيخيا، 2003).

وتمثل الوفيات العامل الرئيس الثاني من عوامل التغيير الاجتماعي التي تصور الوضع الصحي للدولة في فترة زمنية محددة، ما ساعد على وضع البرامج الصحية التي تتفق والوضع الصحي والاقتصادي لهذه الدولة، ويكون ذلك أكثر وضوحاً من خلال معدلات وفيات الأطفال الأقل من سنة من العمر.

وفيما يلي الجدول رقم (11) والذي يسلط الضوء على معدلات الوفيات في بلدية مصراتة ومقارنتها بمثيلاتها على مستوى ليبيا.

الجدول (11) معدلات الوفيات في منطقة مصراتة وليبيا خلال الفترة الممتدة من 1982-1990

| السنة | شعبية مصراتة | | ليبيا | |
|-------|--------------|--------|--------|--------|
| | الذكور | الإناث | الذكور | الإناث |
| 1982 | %3.15 | %2.8 | %3.7 | %3.1 |
| 1983 | %3.3 | %2.7 | %3.7 | %3.0 |
| 1984 | %3.3 | %2.7 | %4.0 | %3.0 |
| 1985 | %3.3 | %2.7 | %4.0 | %3.0 |
| 1986 | %3.2 | %2.8 | %3.9 | %3.9 |
| 1987 | %3.3 | %2.7 | %4.0 | %3.0 |
| 1988 | %3.3 | %2.7 | %4.0 | %3.0 |
| 1989 | %3.3 | %2.7 | %4.0 | %3.0 |
| 1990 | %3.3 | %2.7 | %4.0 | %3.0 |

المصدر: (الشركسي، 2010، ص: 189).

من خلال الجدول السابق يتبين لنا النقاط التالية:

- 1- أهم ما يلاحظ من الجدول السابق هو الانخفاض الملحوظ في معدلات الوفيات، سواءً على مستوى ليبيا أو على مستوى بلدية مصراتة، إذ لم يتجاوز في كلا الحالتين خلال أية سنة من سنوات الجدول 7 بالألف، وهو يضع البلاد حساسياً على الأقل من بين أكثر بلاد العالم تقدماً في هذا المضمار، وإذا كانت معدلات الوفيات في بلدية مصراتة تقل عن مثيلاتها في ليبيا، فإن ذلك يعني أن بلدية مصراتة تعتبر من المناطق التي حققت تقدماً ملحوظاً يفوق ما حققته بعض المناطق الأخرى من تقدم في هذا الخصوص.
- 2- إن معدلات وفيات الإناث أقل من معدل وفيات الذكور، ولعل ذلك راجع إلى أن المواليد الإناث أكثر مقاومة لبعض الأمراض من المواليد الذكور، وخاصة خلال الشهر الأول من العمر.
- 3- إن الخط في شكل رقم (2) الذي يمثل خط الوفيات كان خطأً مستقيماً تقريباً؛ إذ إن مجموع معدلات وفيات الذكور والإناث لم تتجاوز في أية سنة من السنوات التي تناولها الجدول 8 في الألف، ولم تقل عن 5.95 في الألف وهو المعدل الذي حققته سنة 1982 فقط.

جدول (12) توزيع الوفيات حسب النوع والعمر في منطقة مصراتة خلال عام 2011

| الفئات العمرية | | | | | | | | | النوع | المنطقة |
|----------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-----|-----|----------|---------|
| 44-40 | 39-35 | 34-30 | 29-25 | 24-20 | 19-15 | 14-10 | 9-5 | 4-0 | | |
| 47 | 46 | 58 | 44 | 35 | 28 | 17 | 25 | 117 | ذكر | مصراتة |
| 40 | 36 | 37 | 20 | 22 | 10 | 14 | 18 | 84 | أنثى | |
| 87 | 84 | 95 | 64 | 57 | 38 | 31 | 43 | 201 | الإجمالي | |

تابع جدول (12)

| المنطقة | النوع | الفئات العمرية | | | | | | | | |
|---------|----------|----------------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-----------|---------|
| | | 49-45 | 54-50 | 59-55 | 64-60 | 69-65 | 74-70 | 79-75 | 80- فأكثر | المجموع |
| مصراتة | ذكر | 55 | 65 | 40 | 68 | 90 | 98 | 134 | 229 | 1196 |
| | أنثى | 55 | 45 | 56 | 55 | 64 | 66 | 83 | 272 | 979 |
| | الإجمالي | 110 | 110 | 96 | 123 | 154 | 164 | 217 | 501 | 2175 |

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد دولة ليبيا وزارة التخطيط، الإحصاءات الحيوية 2011م جدول (33) ص 67.

جدول (13)

| المنطقة | النوع | الأشهر | | | | | | | | | | | | |
|---------|-------|--------|--------|------|-------|------|-------|-------|-------|--------|--------|--------|--------|---------|
| | | يناير | فبراير | مارس | أبريل | مايو | يونيو | يوليو | أغسطس | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | المجموع |
| مصراتة | ذكر | 81 | 97 | 84 | 120 | 60 | 143 | 105 | 113 | 92 | 101 | 101 | 99 | 1196 |
| | أنثى | 121 | 32 | 103 | 72 | 75 | 121 | 49 | 75 | 85 | 83 | 80 | 83 | 979 |
| | مجموع | 202 | 129 | 187 | 192 | 135 | 264 | 154 | 188 | 177 | 184 | 181 | 182 | 2175 |

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد دولة ليبيا وزارة التخطيط، الإحصاءات الحيوية 2011م جدول (31) ص 61.

ج-الهجرة: تعد الهجرة من أهم العوامل المؤثرة في النمو السكاني، بل يرى الكثيرون أن معظم المدن التي نمت سريعاً كان نموها عائداً إلى الهجرة بأنواعها المختلفة أكثر من الزيادة الطبيعية في تلك المدن، ومن بينها المدن الليبية، وما يهمنا في الموضوع هو الهجرة من وإلى مصراتة، حيث يتعرض الجدول (14) للهجرة من بلدية مصراتة وإليها، وصافي الهجرة من خلال التعداد العام للسكان سنة 1995.

ويتبين من قراءة الجدول رقم (14):

1- أن بنغازي تأتي في رأس القائمة، إذ بلغ المهاجرون إليها من مصراتة حوالي خمسة أضعاف أولئك المهاجرين منها إلى مصراتة.

2- أن نسبة هجرة الذكور أكبر من نسبة هجرة الإناث بصفة عامة، وخاصة إلى كل من مدينتي بنغازي وطرابلس.

3- إن الهجرة نحو الشرق تزيد عنها نحو الغرب.

4- إن الهجرة من مصراتة وإليها بات يأخذ في السنوات الأخيرة طابعاً مغايراً في السنوات الأخيرة لما عرف عنها قبل اكتشاف النفط، إذ بدأ عدد المهاجرين إلى مصراتة يزيد عن عدد المهاجرين منها— وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدة عوامل يمكن تلخيصها في النقاط التالية

جدول (14) المهاجرون من وإلى مصراتة حسب تعداد 1995

| صافي الهجرة | | | المهاجرون إلى مصراتة | | | المهجرون من مصراتة | | | البلدية |
|-------------|-------|-------|----------------------|------|------|--------------------|------|------|--------------|
| المجموع | إناث | ذكور | المجموع | إناث | ذكور | المجموع | إناث | ذكور | |
| 278 | 136 | 142 | 349 | 167 | 182 | 71 | 31 | 40 | طبرق |
| 54 | 19 | 35 | 73 | 28 | 45 | 19 | 9 | 10 | درنة |
| 152- | 50- | 102- | 103 | 50 | 53 | 255 | 100 | 155 | الجيل الأخضر |
| 232- | 108- | 124- | 84 | 41 | 43 | 316 | 149 | 167 | الفايح |
| 4698- | 1974- | 2724- | 1131 | 572 | 559 | 5829 | 2546 | 3283 | بنغازي |
| 220- | 110- | 110- | 115 | 61 | 54 | 335 | 171 | 164 | اجدابيا |
| 182- | 133- | 49- | 896 | 422 | 474 | 1078 | 555 | 523 | سرت |
| 240 | 107 | 133 | 413 | 191 | 222 | 173 | 84 | 89 | سوف الجين |
| 2 | 1 | 1 | 2 | 1 | 1 | - | - | - | الكفرة |
| 91 | 24 | 67 | 177 | 81 | 96 | 86 | 57 | 29 | زليتن |
| 77 | 49 | 28 | 143 | 82 | 61 | 66 | 33 | 33 | الخميس |
| 39 | 14 | 25 | 44 | 17 | 27 | 5 | 3 | 2 | تروهنة |
| 3961- | 1623- | 2338- | 764 | 364 | 400 | 4725 | 1987 | 2738 | طرابلس |
| 12- | 6- | 6- | 7 | 3 | 4 | 19 | 9 | 10 | العزبية |
| 17 | 8 | 9 | 41 | 19 | 22 | 24 | 11 | 13 | الزاوية |
| 63 | 13 | 17 | 42 | 20 | 22 | 12 | 7 | 5 | النقاط الخمس |
| 30 | 13 | 32 | 76 | 39 | 37 | 13 | 8 | 5 | غريان |
| 25 | 8 | 17 | 27 | 10 | 17 | 2 | 2 | - | يفرن |
| 8 | 4 | 4 | 8 | 4 | 4 | - | - | - | غدامس |
| 46 | 15 | 31 | 108 | 46 | 62 | 62 | 31 | 31 | سيها |
| 3 | 1- | 4 | 9 | 4 | 5 | 6 | 5 | 1 | براك الشاطئ |
| - | - | - | 1 | - | 1 | 1 | - | 1 | أوباري |
| 5 | 3 | 2 | 16 | 11 | 5 | 11 | 8 | 3 | مرزق |
| 974 | 416 | 558 | 974 | 416 | 558 | - | - | - | خارج البلاد |
| 7505 | 3157- | 4348- | 5603 | 2649 | 2954 | 13108 | 5806 | 7302 | الإجمالي |

المصدر: (الشركسي، 2010، ص: 193)

1- تنفيذ المشروعات الإنمائية الحديثة ضمن إطار الخطوط التنموية المختلفة كمشروع ميناء مصراتة، وذلك لما له من أثر على النشاط التجاري الذي تعاضم بشكل لم يسبق للمنطقة أن شهدته من قبل، وهو بذلك يعتبر أحد أهم أسس القاعدة الاقتصادية الجديدة.

- تحسن مستوى المعيشة بالإقليم أسوة بباقي البلاد، وخاصة بعد اكتشاف النفط وتسويقه.

- تنفيذ مشروع مجمع الحديد والصلب.

- توافر فرص العمل في المجالات الإسكانية، والصناعية، والاقتصادية.

- تنمية الزراعة عن طريق القروض والمساعدات العينية.

- افتتاح الكليات الجامعية، ثم تحويلها إلى جامعة أساسية تضم معظم التخصصات العلمية، إضافة إلى المعاهد العليا، والشروع في تنفيذ مدينة جامعية متكاملة.

- تسيير رحلات جوية داخلية من مطار مصراتة المدني إلى المدن الرئيسية في البلاد، إضافة إلى وضع مخطط لتنفيذ مطار مدني جديد.

- عودة التجارة إلى سابق عهدها بعد الاعتراف بما كُنشأت اقتصادي مجدي، وقادر على توفير فرص عمل لعدد كبير من السكان، الأمر الذي دفع عدد كبير من أهل مصراتة إلى العودة إلى موطنهم الأصلي خاصة بعد ظهور خدمات النقل والمواصلات والاتصالات بأنواعها المختلفة في المنطقة واتجاه النية نحو إنشاء المنطقة التجارية الحرة التي قد تصبح أهم مراكز التجارة في ليبيا، وربما على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط، وإنشاء العديد من المصانع العامة والخاصة في المنطقة.

النتائج:

من خلال دراسة والتحليل النمو السكاني في منطقة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها:

1- إن طبيعة الموقع الجغرافي لبلدية مصراتة على الطريق الساحلي مما جعلها حلقت وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب.

- 2- تحتل بلدية مصراتة المرتبة الثالثة بعد العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي من حيث النمو السكاني والأهمية الاقتصادية.
- 3- من خلال تتبع التعدادات السكانية التي اعتمدت عليها الدراسة نجد تزايد عدد السكان منطقة الدراسة في كل التعدادات السكانية.
- 4- أدت الزيادة الطبيعية بشكل إيجابي في زيادة عدد السكان وذلك من خلال المقارنة بين التعدادات السكانية 1984 - 2020، حيث زاد معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة ارتفاعاً كبير في معدل النمو السكاني، وبلغ حوالي 8.2% متجاوزاً بذلك المعدلات العالمية، في حين أخذت المعدلات بالتراجع الواضح، إذ بلغت 2.3% بينما بقيت على نفس الحال ما بين 2005-2006 ووصلت في انخفاض الي 1.8% لعام 2006 ثم بدأت في ارتفاع 2020 لتصل إلى 2.5%.
- 5- من خلال الدراسة نجد زيادة في عدد السكان في بلدية مصراتة من تعداد 1984 إلى 2020 تصل إلى 245218 نسمة خلال ست وثلاثون عاماً أي 6811 نسمة / سنة.

- 6- تحولت منطقة الدراسة من منطقة طاردة للسكان إلى منطقة جاذبة للسكان، نتيجة للنمو الاقتصادي الذي مر بمنطقة بعد فتح الميناء ومجمع الحديد والصلب وإنشاء المدينة السكنية بقرب منه.
- 7- تعد أهمية دراسة النمو السكاني على أنها أحد العوامل الأساسية التي يعتمد عليها صناع القرار والمسؤولين على عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك العاملين على تخطيط المدن
- التوصيات:

- من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج خاصة بالنمو السكاني ببلدية مصراتة فإنه يوصي بما يأتي:
- 1- الإسراع في إقامة التعداد السكاني العام وفقاً لما هو متبع في نظام العشر سنوات كما جرت العادة في التعدادات السابقة حيث لم يتم إقامة التعداد السكاني 2016 لا في ليبيا ولا في منطقة الدراسة .
- 2- يجب الاهتمام بمعدلات النمو السكاني في منطقة الدراسة وإعداد التقارير لموجهة الزيادة السكانية مستقبلاً وتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم.
- 3- ضرورة العمل على تثبيت الحدود الإدارية والتقسيم الإداري لبلدية مصراتة.
- 4-حث طلبة الجامعات والمراكز البحثية بأجراء البحوث المتعلقة بالدراسات السكانية.
- 5-على المسؤولين وأصحاب القرار الأخذ في الاعتبار النمو السكاني في بلدية مصراتة في عمليات التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والبنية التحتية في المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- 1-أبو حمزة، علي (2013)، نمو و توزيع السكان وأثره على الامتداد العمران في منطقة مصراتة في ليبيا، دراسة جغرافية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة المنصورة.
- 2-أبو عيانة، فتحي (1986)، جغرافية السكان، ط3، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 3-الإدارة العامة للإحصاء والتعداد (1995)، دفتر استمارات التعداد العام للسكان، ملخص غير منشور من دفتر العدادين، مصراتة، ليبيا.

- 4-الأسدي، فوزي (1980)، تطور مورفولوجيا مدينة مصراتة في عهد الثورة، مجلة كلية الآداب والتربية، العدد9، جامعة قار يونس، بنغازي.
- 5-أمانة التخطيط ومصالحة الإحصاء والتعداد (1984)، نتائج التعداد العام للسكان (1984)، بلدية مصراتة، ليبيا.
- 6- سمحة، موسى (2016)، تباين معدلات النمو السكاني بين المدن الأربع الرئيسية الأردنية وضواحيها (1979-2004)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 32 (1).
- 7- الشركسي، ونيس وأبو مدينة، حسين (2010)، السكان، ضمن كتاب جغرافية مصراتة (تحرير) (الشركسي، ونيس وأبو مدينة، حسين، 2010، مصراتة: دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر).
- 8- شنب، مفتاح (2016)، الأنشطة الصناعية وأثرها على مخطط مدينة مصراتة، دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الكرك.
- 9-عينية، عمر (2010)، الجغرافيا الطبيعية، ضمن كتاب جغرافية مصراتة (تحرير) (الشركسي، ونيس وأبو مدينة، حسين، 2010، مصراتة: دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر).
- 10-الغلاب، السيد، وعبد الحكيم، محمد (1978)، السكان جغرافياً وديموغرافياً، القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي.
- 11-فائد، إبراهيم محمد، نمو وتوزيع السكان بمنطقة مصراتة، مجلة العلوم الاجتماعية كلية الآداب جامعة طرابلس .
- 12- كيخيا، منصور (2003)، جغرافية السكان، بنغازي: منشورات جامعة قار يونس.
- 13-اللجنة الشعبية للمرافق، بلدية خليج سرت، التقسيم الإداري لبلدية خليج سرت وفروعها والمحلات التابعة لها (1989).
- 14-ماكميلان، ماك (1988)، المخطط العام لقصر أحمد، التقرير النهائي.
- 15-المنتصر، فاطمة (2010)، التطور التاريخي لمراكز العمران، ضمن كتاب جغرافية مصراتة (الشركسي، ونيس وأبو مدينة، حسين، 2010، مصراتة: دار ومكتبة الشعب للطباعة والنشر).
- 16-الهيئة العامة للمعلومات والتوثيق (2006)، النتائج الأولية لتعداد السكان في عام 2006.
- 17-الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الإدارة العامة للإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية (1982-1990)، ليبيا.
- 18- مصلحة الإحصاء والتعداد دولة ليبيا وزارة التخطيط، الإحصاءات الحيوية 2011 م .
- 19- قسم المعلومات والتوثيق مصلحة الأحوال المدنية فرع الوسطى بيانات غير منشورة 2022 م.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

1-OpatoyInpo, O; Adepetu, A & Abdullahi (2015), **Population Growth and Urban Land Use Change along River Kaduna Floodplain**. FIG Working Week, Sofia- Bulgaria.

2-Kumar, S & Sangwan, R (2013), Urban Growth, Urban Land Use Changes and Its Impact on Cityscape in Sonipat City Using Remote Sensing and GIS Techniques, Haryana, India. **International Journal of Advanced Remote Sensing and GIS**, Vol. 2 (1): 326-332.